



Cognitive Center
for Studies and Research
مركز المدار المعرفي
للأبحاث والدراسات

مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات

استكتاب جماعي عن الأديب

مصطفى صادق الرافعي



إشراف: أ. عنتر رمضاني



الدِّيبَاجَةُ

مصطفى صادق الرافعي الأديب المصري ذو الأصول السورية، هو مصطفى بن عبد الرزاق بن سعيد بن عبد القادر الرافعي، ولد في أوائل يناير 1880 م، بقرية بهتيم من محافظة القليوبية بمصر.

كان والده من رجال القضاء الشرعي بمصر آنذاك، حيث أشرف على تعليمه إلى أن أتم حفظ القرآن الكريم، واستفاد من مكتبة والده، ولم يزل يتعهده بتعاليم الدين الحنيف إلى أن تأكد من أن الروح الإسلامية قد أخذت بمجامع قلبه، ثم التحق وهو في سن الثانية عشرة بمدرسة "دمنهور" الابتدائية، وبعد ذلك أصيب الرافعي بمرض لم يبارحه حتى ترك حبسة في صوته ووقرا في سمعه فترك التعليم الرسمي، وعكف على التحصيل الشخصي في مكتبة أبيه، ومكاتب طنطا المشهورة، ينهل من كنوزها، وما مضى إلا قليل حتى استوعبها، وأحاط بما فيها، بالإضافة إلى حرصه الشديد على قراءة ما تخطه الجرائد والصحف والمجلات المطبوعة مما يتصل بالأدب. فيقرؤه وقد يرد على ما جاء فيه مما يستحق النقد، ولا يصح أن نغفل أثر قراءة الكتب الأوروبية المترجمة في الفلسفة والأدب والأخلاق إلى اللغة العربية[1]. اشتغل كاتبا في محكمة "طلخا" مدة ثم نقل إلى محكمة "ايتاي البارود" الشرعية، ثم إلى "طنطا" من المحكمة الشرعية إلى المحكمة الأهلية بعد سنتين، لأنه رأى المجال في المحاكم الأهلية أوسع أفقا، والعمل فيها أيسر جهدا وأكثر أجرا، وظل في محكمة "طنطا" الأهلية إلى يومه الأخير.

توفي يوم: الاثنين التاسع والعشرين من صفر 1335 هـ، الموافق لـ: 01 مايو 1937م، عن عمر يناهز سبعا وخمسين سنة. مخلفا فراغا كبيرا في الحياة الأدبية آنذاك.

ألف الرافعي كتبا كثيرة ودواوين عديدة فمن ذلك مثلا:

– تاريخ آداب العرب، ووحي القلم، وحديث القمر، وكتاب المساكين، وثلاثية الحب والجمال (رسائل الأحزان و السحاب الأحمر وأوراق الورد). كما نظم الشعر وألف فيه في سن مبكرة فانظم ديوان "نسيم السحر"[2] وهو ديوان شعر فيما نحسب لم يتناوله المهتمون بالأدب، ثم ألف ديوانه (ديوان الرافعي في ثلاثة أجزاء)، وفي سنة 1908 أصدر ديوان النظرات، وألف ديوان "أغاريد الرافعي". و ألف في فن المسرح مسرحية "حسام الدين الأندلسي" ومسرحية "موعظة الشباب" في سن مبكرة سبقت كتابته الشعر، كما اتصل

1– حسين حسن مخلوف، مصطفى صادق الرافعي حياته وأدبه، كتاب مجلة الهلال، العدد 205، جمادى الأول 1396هـ، ماي 1976م، ص21، 22.

2– ينظر: وليد كساب: مقالات الرافعي المجهولة في اللغة والأدب، ج01، ص 36.

بكبار الأدباء آنذاك كـ: عبد المحسن الكاظمي وحافظ إبراهيم وأحمد شوقي وغيرهم.

كانت له سجالات ومعارك نقدية وأدبية احتضنتها كبريات الصحف المصرية آنذاك كالمقتطف والعصور والزهور وغيرها ونشرت فيما بعد في كتب خاصة ككتاب "تحت راية القرآن وكتاب "على السفود"، وخاص في قضايا كثيرة مع أدباء كبار كطه حسين، وعبد الله عفيفي و زكي مبارك وسلامة موسى وحسنين هيكل وعباس محمود العقاد وغيرهم كثير، ولكل معركة أسبابها وقضاياها ونتائجها.

وللرافعي تراث لا يزال مغمورا لم يظهر إلى الآن من ذلك مثلا: مسرحية بعنوان موعظة الشباب[1]: هي قصة تمثيلية ورواية في آن واحد، كتبها شعرا ونثرا ونشر الجزء الثالث من ديوانه شيئا منها. وله كتاب بعنوان: الكتاب النبوي: يسجل فيه سيرة خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم. وكذا كتاب "أسرار الاعجاز"[2]. كما له كتاب بعنوان "ملكة الإنشاء" كتب فيه موضوعات يجعل منها نماذج لتربية ملكة الإنشاء. وكتاب فصح الكلام وغيرها.

توفي صبيحة يوم: الاثنين 10 مايو 1937م، فاجأ الموت الرافعي عن عمر يناهز سبعا وخمسين سنة. مخلفا فراغا كبيرا في الحياة الأدبية آنذاك. وقد رثاه جمع غفير من الأدباء منهم: أحمد حسن الزيات، منصور فهمي بك، محمود شاكر، محمد زيادة وشكيب أرسلان، وعبد الرحمن البرقوقي وغيرهم كثير.

وعلى ثراء أدب الرافعي وتنوعه، وعنايته به وجودته؛ إلا أنه -مقارنة بالدراسات التي حظي بها غيره- لم ينل الاهتمام اللازم الذي يستحقه، بل وبلغ الأمر إلى غياب مصطفى صادق الرافعي في المشهد الأدبي والثقافي، وقلما تجد كتابا يتكلم عن حياة الرجل إلا ما ألف في سنوات القرن الماضي، ككتاب "حياة الرافعي لمحمد سعيد العريان" وإن تعددت أسباب هذا الإهمال والظلم، إلا أن الرافعي أديب يستحق أن يلتفت إليه، وأن يهتم بكل ما كتبه خاصة في الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة، فقد قدم للأدب واللغة العربية وقضايا الأمة الشيء الكثير، فكتب عن الأسرة والمرأة، والقضية الفلسطينية، وإعجاز القرآن والبلاغة النبوية، كما كرس قلمه للدفاع عن قضايا الدين والعقيدة، كما دافع عن التراث العربي والإسلامي، كما كتب مقالات تعكس نظرته للنقد الأدبي والتجديد فيه، وكتب بأسلوب بديع لا يناظره أسلوب حتى قال عنه أحمد لطفي السيد: "إن أسلوبه سليم من الشوائب الأعجمية التي تقع لنا في كتاباتنا نحن العرب المتأخرين، فكأني وأنا

1- ينظر: مصطفى صادق الرافعي، رواية حسام الدين الاندلسي، تحقيق وليد كساب، دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى 1436هـ/ 2015ه، ص 07.

2- ذكر الأستاذ وليد كساب في مقدمة تحقيقه لرواية الرافعي حسام الدين الأندلسي أو موعظة الشباب في الصفحة 07: "في زيارة للأسرة الرافعية منذ عدة سنوات وقفت على أوراق قالوا إنها بعض هذا الكتاب لكن لم يسمحوا لي بنشرها، ومنذ فترة وجيزة أعدت الطلب فلمست استجابة منهم، وقد وعدني أحفاده العميد سليمان حافظ والدكتور مصطفى صادق بمنحي إياها لنشرها، وإنا لمنتظرون".

أقرأ لـه "أقرأ من قلم المبرد"، فهـذه شـهادة مـن ناقـد الجيل عـلى مهـارة وبراعـة أسـلوب مصطفـى صـادق الرافعـي وغيرهـا مما شـهد لـه بـه خصومـه، كطـه حسـين الـذي يقـول فيـه: "وكذلـك تظلـم الأسـتاذ الرافعـي إن قلـت إن حظـه مـن العلـم باللغـة العربيـة وآدابها وبدقائقها وأسرارهـا قليـل، وإنـما الحـق أن الذيـن يعلمـون هـذه اللغـة كـما يعلمهـا الرافعـي قليلـون جـدا وأحسـبهم يُحصَـون أيضـا"، والتـي إن دلـت فإنـما تـدل عـلى مكانـة الرجـل الأدبيـة وشـهرته الواسـعة.

لا ندعـي أننـا نعيـد التعريـف بالأديـب مصطفـى صـادق الرافعـي، ولكننـا نتطلـع إلى اكتشـافه مـن جديـد، وقـراءة منتجـه الأدبي والنقـدي وفـق المناهـج المعـاصرة في دراسـة الآداب التـي تتجـاوز البنيـات الظاهـرة وصـولا إلى مضمـرات الخطـاب، ومـا كتبـه الرافعـي يعـد مـادة أدبيـة لمثـل هـذه الدراسـات، فإنصافـا للأديـب مصطفـى صـادق الرافعـي يـأتي هـذا الاسـتكتاب الأول مـن نوعـه، ليكـون جامعـا وشـاملا بالقـدر الـكافي لـكل فصـول حياتـه وأدبـه، يجمـع دراسـات متينـة عـن أدبـه، وكـذا يـؤرخ لـمعاركه ومكانتـه بـين أدبـاء عـصره بصـورة تزيـل الكثـير مـن التغافـل عنـه، و دراسـة القضايـا التـي طرحهـا وناقشـها في كتاباتهـا، وأبعادهـا المنضويـة فيهـا عـلى اختلافهـا وتنوعهـا، و مـن ثـم لفـت النظـر إلى مـا قدمـه مـن خدمـة للغـة العربيـة والأدب والديـن والـتراث، وبيـان مكانـة أدبـه محاولـين تقـصي أبعـاده الفكريـة والأدبيـة في شـتى القضايـا التـي تشـغل الأمـة العربيـة والإسـلامية. فيكـون هـذا الكتـاب مصـدرا لمـن أراد معرفـة مصطفـى صـادق الرافعـي بصـورة معمقـة. وقـد اخترنـا محـاور للكتابـة فيـه هـي كالتـالي:

مَحَاوِرُ الكتَاب

- مصطفى صادق الرافعي حياته وأدبه
- مصطفى صادق الرافعي والتأريخ الأدبي
- مصطفى صادق الرافعي بين المحافظة والتجديد
- الاتجاهات الوطنية والقومية في أدب مصطفى صادق الرافعي.
- القضايا الاجتماعية في أدب مصطفى صادق الرافعي.
- مصطفى صادق الرافعي والمرأة.
- القضايا الأدبية والنقدية في أدب مصطفى صادق الرافعي
- مصطفى صادق الرافعي والانتصار للغة العربية.
- المنهج النقدي عند مصطفى صادق الرافعي.

- معارك مصطفى صادق الرافعي النقدية.
- القضايا الفكرية والفلسفية في أدب مصطفى صادق الرافعي.
- المضامين التربوية في أدب مصطفى صادق الرافعي.
- المباحث الفنية والبيانية وإعجاز القرآن الكريم في أدب مصطفى صادق الرافعي.
- أدب مصطفى صادق الرافعي في ميزان النقد الأدبي الحديث.
- الرؤية الجمالية عند مصطفى صادق الرافعي.
- الجانب الديني عند مصطفى صادق الرافعي.
- شعرية الكتابة عند مصطفى صادق الرافعي.

اللَّجْنَةُ العلْميَّةُ المُشْرِفَة

1. د. مصطفى الصيد، جامعة 09 أفريل - تونس -
2. أ. وليد كساب، جامعة عين شمس - مصر -
3. أ.د نعيمة سعدية، جامعة بسكرة - الجزائر -
4. أ.د أمين مصرني، جامعة وهران، - الجزائر -
5. أ. د. الطيب بودربالة جامعة باتنة 1 - الجزائر -
6. أ.د ذهبية بورويس، جامعة جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة - - الجزائر -
7. د. آمال لواتي، جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة - - الجزائر -
8. د. أحمد دواح، المركز الجامعي مغنية - الجزائر -
9. د. أيمن أبو مصطفى، الجامعة الإسلامية بولاية منيسوتا الأمريكية.
10. د. إبتسام وسلاتي، المعهد العالي التنشيط الشبابي والثقافي - جامعة تونس -
11. د. إبراهيم لقان، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة - الجزائر -
12. أ. باسم بلام، جامعة سطيف - الجزائر -
13. د. حورية بكوش جامعة أدرار - الجزائر -
14. د. أسامة سليم جامعة المنوفية - مصر -
15. د. محمد علي سلامة جامعة بني سويف - مصر -
16. د. وقاد مسعود، جامعة حمة لخضر - الجزائر -
17. د. عمار ربيح جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر -

18. د. سعادة لعلى جامعة محمد خيضر لبسكرة - الجزائر -
19. د. بدر العمراني، جامعة عبد المالك السعدي - المغرب -
20. د. عبد الجليل هنوش، جامعة القاضي عياض مراكش - المغرب -
21. د. عدنان أجانة، جامعة عبد المالك السعدي - المغرب -
22. د. عاشور سرقمة، جامعة غرداية - الجزائر -
23. د. بوعلام بوعامر، جامعة غرداية - الجزائر -
24. د. سمير عبد المالك، جامعة غرداية - الجزائر -
25. د. بلقاسم غزيل، جامعة غرداية - الجزائر -
26. د. سليمان بن سمعون، جامعة غرداية - الجزائر -
27. د. جليلة طريطر، جامعة 09 أفريل - تونس -
28. د. فضل الحميدان - جامعة قطر -
29. د. زهيرة بوزيدي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ميلة - الجزائر -
30. د. عبد الحفيظ بورديم، المركز الجامعي مغنية - الجزائر -
31. د. عبد العزيز بليلة، جامعة أدرار - الجزائر -
32. د. كرباع علي، جامعة حمه لخضر الوادي - الجزائر -
33. د. ليلى بلخير، جامعة قسنطينة - الجزائر -
34. د. محمد بلقاسم بن جيدل، جامعة الجزائر2 - الجزائر -
35. د. محمد هيشور، جامعة وهران - الجزائر -
36. د. مسعود كلالي، جامعة أدرار - الجزائر -
37. د. نصر الدين دلاوي، جامعة معسكر - الجزائر -
38. د. غنية دومان، جامعة باتنة - 01الجزائر -

شُرُوطُ النَّشْر

- ألا يكون البحث منشورًا، أو مرسلاً إلى مجلة أخرى، ولا يتضمن أي انتهاك لقواعد الأمانة العلمية المتعارف عليها.
- أن يُرفق البحث بملخصين أحدهما بلغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية، في حدود 150 كلمة لكلٍّ منهما، وأن يتضمن البحث خمس كلمات مفتاحية.
- أن يكتب البحث بخط Lotus Linotype مقاس المتن 14، ومقاس الهامش10.
- أن يُشار إلى الهامش والإحالات أسفل كل صفحة، على أن تعرض قائمة المصادر والمراجع في نهاية المقال مرتبة هجائيا.

- أن تترك مسافة 1 سم بين الأسطر ، وتكون هوامش الصفحة 2 سم من كل الجهات.
- تتضمن الورقة الأولى لمادة النشر المعلومات الشخصية للباحث: اسمه ولقبه ، رتبته الأكاديمية ، تخصصه ، الهيئة التي يتبع لها ، رقم هاتفه وبريده الإلكتروني.
- أن يتم وضع الجداول والرسوم -إن توفرت- في متن المقال (في شكل صور) ، على أن تتضمن مصادرها والروابط المشيرة لها.
- كل مقال لا تتوفر فيه الشروط لا ينشر مهما كانت قيمته العلمية.
- إخضاع مادة النشر للتدقيق اللغوي قبل إرسالها للمجلة.
- يتراوح حجم البحث ما بين 15 – 20 صفحة ، بما في ذلك الجداول والمرفقات من هوامش ومصادر ومراجع.
- يحكم البحوث أساتذة مختصون في الجامعات ومراكز البحوث والدراسات.
- آخر أجل لاستقبال الملخصات 15 مارس 2020 ، والرد على المقبول منها يوم: 15 ماي 2020.
- يبدأ استقبال المداخلات يوم: 25 ماي 2020.
- ترسل المقالات إلى العنوان الالكتروني التالي:

Elmadar.Rafaibook@gmail.com

